Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٤ —

مواقف تطبيقية
من ثقافة السبكي

لانرى فصلا بين وصف الحياة الثقافية للسبكي ، ومواقفه التطبيقية ؛ إذ الأولى ترسم المسار ، والثانية تؤيده ، ولهذا سنعرض إلى بعض الصور التي تؤكد ذلك ، منها : وقوفه على آراء أصحاب اللغات ، إذ يعتمد آراءهم ، فيقول : هذه اللغة حكاها ابن سيده[٣٤] ، ثم يقول : إن كانت (على) للتعليل وهو مذهب كوفي[٣٥] . ومن ذلك يهتم السبكي في ردّ اللغات إلى أهلها — قدر استطاعته — إذ يقول : وأيان بفتح الهمزة وبالكسر قليل ، وهي لغة سليم[٣٦] .

وتبدو ثقافة السبكي اللغوية ، عندما يقول : وأكثر أهل اللغة قالوا : الهمس : الصوت الضعيف ، لكن قال الثعالبي في فقه اللغة[٣٧] ، الهمس : صوت حركة الانسان ، وقال ابن سيده في المحكم ، الهمس : الخفي من الأكل والضرب والوطء ، وهي قريب من كلام الثعالبي ، والآية ترشد إليه في قوله تعالى « وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا » معناه ان

---

٣٤ — احمد السبكي — عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح : ١ : ٤٠ ، ضمن شروع التلخيص . مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة ١٩٣٧ .
٣٥ — السابق : ١ : ٣٩ .
٣٦ — نفسه : ٢ : ٢٤٦ .
٣٧ — عبد الملك بن محمد الثعالبي — فقه اللغة وسر العربية : ص ٣٠٨ — فصل في اصوات الحركات — المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة (؟) .